

هيل تايمز: معايير كندا المزدوجة للديمقراطية المصرية



نشرت صحيفة ذا هيل تايمز الكندية مقالاً للكاتب محمد كامل يتناول فيه ما يصفه بضرورة أن تدافع كندا عن حقوق الإنسان والديمقراطية في مصر وفي جميع أنحاء العالم.

يلفت الكاتب في مستهل مقاله إلى أن عقداً من الزمان انقضى منذ أن تعطلت فجأة تطلعات مصر الديمقراطية الناشئة. وقد أنهى انقلاب عسكري صادم فترة ولاية محمد مرسي، أول رئيس منتخب ديمقراطياً في البلاد.

ويشير هذا التحول في الأحداث إلى تراجع مأساوي عن الوعد المشرق بمساهمة مصر في الربيع العربي - موجة من الانتفاضات التي، في ذلك الوقت، منحت المراقبين في جميع أنحاء العالم بالأمل. ومع ذلك، فإن الاستيلاء على السلطة من خلال انقلاب عسكري لم يكن سوى البداية.

وانتقد الكاتب نهج كندا تجاه الديمقراطية وحقوق الإنسان في مصر. وأشار إلى أنه وفي حين تدافع كندا عن المبادئ الديمقراطية عالمياً، فإنها تواصل دعم النظام الاستبدادي في مصر الذي أطاح بالحكومة المنتخبة ديمقراطياً في عام 2013.

ويرى الكاتب أنه من الضرورة بمكان لبلدان مثل كندا أن تدافع باستمرار عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في كل مكان. ويشير إلى أن مصر كان يُنظر إليها ذات مرة على أنها دولة نابضة بالحياة مع تغيير ديمقراطي طموح، لكنها تبدو الآن خافتة في ظل النظام الحالي.

ويعتقد الكاتب أنه لا ينبغي لكندا أن تمنح مصر حرية العودة عن المسار الديمقراطي وانتهاك حقوق الإنسان. ويقول إن غض الطرف عن الافتقار إلى الحريات في بلد استراتيجي مثل مصر يضعف الموقف الأخلاقي لكندا على مستوى العالم.

وينتقد الكاتب كندا بسبب ما يصفه بـ المعايير المزدوجة – تدافع بقوة عن الديمقراطية في الخارج ولكنها أقل صراحة بشأن التغييرات الرجعية في مصر. ويشدد على ضرورة تعزيز القيم الديمقراطية بالقدر نفسه في جميع أنحاء العالم.